

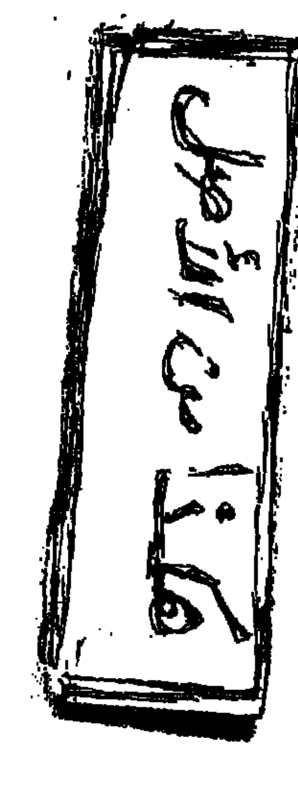
عمان : الخميس ١٨ رجب سنة ١٣٩٦ هـ. الموافق ١٥ تمـوز سنة ١٩٧٦ م. العـدد ٢٦٤٠

عدد ممتـــاز

مراسيم تأليف وزارة

دولة السيد مضر بدران

مطبعة القوات المسلحة الأردنية



بسم الله الرحمن الرحيم

نص استقالة

دولة رئيس الوزراء السيد زيد الرفاعي

سيدي ومولاي صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى أيـــده الله

أرفع اليكم يا مولاي أصدق آيات الولاء والحب والاجلال ، مع الدعاء الخالص بأن يحفظكم الله ويرعاكم،ويسدد على طريق الحق والخير خطاكم ، وبعد :

فعندما شرفتموني قبل أكثر من ثلاثة أعوام فعهدتم الي بحمل مسؤولية الحكم تحت قيادتكم الرائدة ، توجهت الى الله تعالى بأن يمنحني القدرة على أن أكون بمستوى ذلك التكليف . وكان هذا همي طيلة مدة الخدمة . ولكن كان همي الاكبر أن لا تمتد بي الايام فاضطر تحت عبء التعب أن التمس منكم يا سيدي التكرم باعفائي من مواصلة العمل .

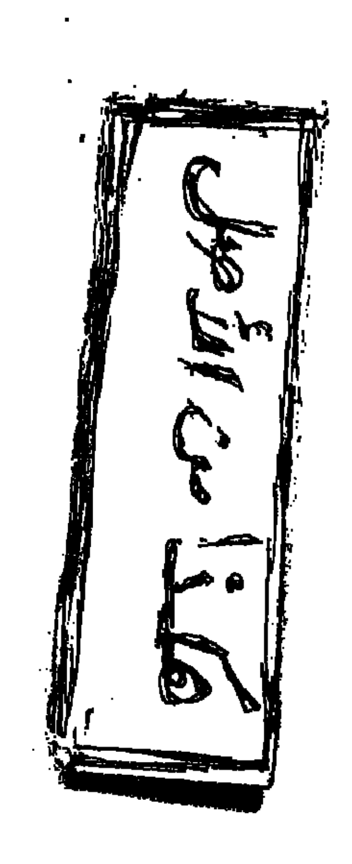
لقد صدعت بأمركم فحملت شرف المسؤولية تحت رعايتكم السامية وارشاداتكم الحكيمة وتوجيهاتكم الموفقـــة . ووقفت في خدمتكم يشدني اليكم عهد وثيق تسلسل في الاعراق وازداد عمقا ومتانة على مراحل العمر التي قربتني مـــن شخصكم العظيم.

كنتم يا مولاي ترون أن آمالكم الكبار في خدمة الامة العربية وقضاياها تواجه من وضع العلاقات بين الاقطار العربية الشقيقة بشكل عام ، ومن وضع علاقاتنا مع الاشقاء بشكل خاص ، ما يعيق هـــذه الآمال عن أن تبلغ الافق المرموق . فأوعزتم الي بأن اتبع في منهاج حكومتي السياسة التي تعيد العلاقات بين أردننا الحبيب والدول العربية الشقيقة التي اضطربت معها تلك العلاقات الى حالتها الطبيعية . وقد تم ذلك يا سيدي بفضل من الله .

وكذلك رأيتم جلالتكم أن الخلاف الذي كان قائما بين المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية حول موضوع التمثيل الفلسطيني في أزمة العدوان الاسرائيلي كان حريا بأن يزول كي تتحدد المسؤوليات حسبما يتفق عليـــه الاجماع العربي . فتقرر هـــذا الامر ، وأقامت وزارتي اجراءاتها بما يتفق من الناحية الواحدة مـــع المصلحة الوطنية ومصلحة أهلنا في الضفة المحتلة ، وبما يتمشى من الناحية الاخرى مع الالتزام العربي العام .

وانتقلتم بسياستكم القومية الى تعميق الروابط الاخوية بيننا وبين سوريا الحبيبـــة ، وفق منهاج قويم غايته وصل ما انقطع والعودة بالامور الى سابق طبيعتها خدمة للشعب الواحد في القطرين الشقيقين المتجاورين ، ومن أجل مصلحة الامة العربية جمعاء . وكان لوزارتي شرف السير بتطبيق هذا المنهاج .

وحملتم رسالة أمتكم ومواقفها ، في هذه الفترة ، في مختلف الاقطار والشعوب في المشرق والمغرب ، وفي عواصم الدول الكبرى ، فأخذت علاقات مملكتكم الغالية صورتها الطبيعية المثلى مع سائر دول العالم .



واذا كنت أراكم تسهرون الليل وتصرفون النهار في التفكير والعمل بكل ما يعود بالخير والتقدم والازدهار على بلادنا الاردنية العزيزة ، ويرفع من مستوى شعبنـــا النبيل . ويوفر له مصادر العيش الكريم ، ويفتح له سبل العمل والبناء ، ويؤمن له النظام والاستقرار . أخذت وزملائي في الحكم ، لا ندخر ساعة الا قضيناها في خدمة هذه الغايات . وقد حرصت على أن يعمل مجلس الوزراء ودوائر الدولة وأجهزتهـــا وسلطاتهـــا ومؤسساتهـــا بتحرك تلقائي ضمن مسؤولياتهم الذاتية لتصبح الدولة كلهـــا بقطاعاتها العامة والخاصة فعالة متكاملـــة الجهود والواجبات من أجل تحقيق الخير العام والنفع والكفاية للبلاد وللافراد . وكان لا بد هنا من بذل عناية خاصة بالجهاز الاداري للدولة ، باعتباره العصب الرئيسي لكل النشاطات والفعاليات . وقد كان من توفيق الله أن تمكنا من تحسين أوضاع هذا الجهـــاز الى أقصى حد سمحت به الموارد والامكانات .

وبنعمة الله ورضاه عم الرخاء وأينع الاستقرار وسط صعوبات في الداخل والخارج ، وعلى صعيد المنطقـــة ، ما كانت لتهون لولا ما بذله الجميع في أسرتكم الاردنيـــة من الولاء المطلق والعزم الصادق والتصميم الأكيد . ولولا الاهداف الخيرة والدراسات النيرة التي رسمتها وهيأتها الاجهزة المختصة .

وسار كل شيء بحمد الله سيرا مرضيا ، في حدود امكاناتنا وقدراتنا . ولم نأل جهدا في تأمين موارد الدولـــة وانمائها . فتم تنفيذ الخطة الثلاثية بنجاح . وشرعت الدولة بتنفيذ الخطة الخمسية التي تستهدف أيصال بلدنا الغالي الى مرحلة الاكتفاء الذاتي .

وكانت قواتنا المسلحة الباسلة موضع اهتمامكم الخاص ، فعملنا جميعا تحت قيادتكم الباسلة لنوفر لها حاجاتها التي تمكنها دوما من الدفاع عن حومة الوطن والاستعداد لواجب التحرير .

وازاء كل هذا ، أصبحت أشعر بأن الظروف تسمح لي الان ، أكثر من اي وقت مضى بأن أتوجه اليكم يا مولاي بحاجتي الى الاستراحة . فقد انقضى اكثر من ثلاث سنوات وأنا أعمل بجهـــد دائب متصل مستمر لم يمنحني بعض لحظات أقضيها مع نفسي ومع بيتي وصغاري ، وغدوت بأمس الحاجة الى اعتزال العمل الرسمي في اي موقع كان... الا موقعا واحدا لا أبتعد عنه ، وهو أن أظل بقربكم على الدوام ، أقف بجانبكم وتحت لوائكم كما يقف الجنـــدي وراء القائد والرفيق مع الرفيق ، ارتبط معكم بروابط شخصية متينة هي عندي أغلى ما في الحياة .

هنا يا سيدي أستأذنكم في ان اقدم اليكم استقالتي من منصب رئيس الوزراء وكل جوارحي مفعمه بالرضى عمـــا قدمت من خدمة لعرشكم السامي ولشخصكم المفدى ولوطني الحبيب . واني اذ التمس منكم التفضل بقبول هذه الاستقالة لارفع الى جلالتكم أوفر الشكر والامتنان لما شملتموني به وزملائي السادة الوزراء من عطف كريم .

حفظكم الله ومتعكم بالمزيد من الصحة والعافية وأيدكم بنصره .

الخادم الامين

زيد الرفاعي

عمان في ١٩٧٦/٧/١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

نص الرسالة

الملكية السامية بقبول استقالة الوزارة

عزيزي دولة السيد زيد الرفاعي حفظه الله

تحية الاخوة والتقدير والمحبة والعرفان آزجيها اليك ، لقد حملت أمانة الحكم في وطننا المفدى في ظروف صعبة وقاسية على صعيدنا المحلي والعربي والدولي . فأعطيت واجباك كل جهدك المخلص . فكنت عندما توسمت فيك من خير طاقة عظيمة مكرسة لخدمة اهدافنا العزيزة من أجل خير الوطن وتقدمه ومنعته وبناء قواته ونماء قدراته ، وخير القضية المقدسة قضية الحق العربي الفلسطيني التي بذلنا وتبذل اجيالنا المتعاقبة في سبيل اعلائها المهج والارواح وخير الامة التي نحن منها ولها على مدى الزمان . ولقد كنت الحريص الأمين على تنفيذ سياستنا وتحقيق غاياتنا برجولة وشرف وصدق ، فلك مني ومن كل المخاصين الواعين الاصائل من أبناء أسرتنا الكبيرة الاردنية الواحدة ومن صميم ضمائرنا ، عرفاننا والتقدير . لم تكن مهامك سهلة ولا كانت هينة ، بل ظلت مهام الحكم تزداد دقة وصعوبة وخطورة مع الايام . فالعالم بأسره يعاني ازاء تطلعات الناس من جهة ومايمكن تحقيقه منها من جهة أخرى، والبناء كان وسيظل دائما اصعب وأنبل من الهدم والتخريب . وحاجات الناس اصبح تأمينها في الدنيا بأسرها من الامور غير اليسيره . ومع هذا ، فقد تحقق لوطننا استقرار وتقدم حثيث مدروس نحو غد واعد بأذن الله ، أسهمتم فيه بقسط كبير وافر لمس أبناء وطننا الكثير منه ، واقعا يعيشونه وسيلمسون الكثير من أبعاده في الآتي من الاشهر والسنين ، وعلى الصعيد العربي وعلاقاتنا بكل أشقائنا وبخاصة سوريا الشقيقة الحبيبة ، جارتنا ورفيقتنا في مواجهة التحديات والاخطار المطلة من بعدنا على أمتنا ووطننا الكبير ، فقد ساهمتم في بناء علاقاتنا جهدكم وعلى أقوم الاسس ، وقد سهرتم على تنفيذ سياستنا بكل أمانة وصدق . وكذلك الحال بالنسبة لعلاقاتنا الدولية مع أصدقائنا في الشرق والغرب على حد سواء .

اني اذ أقبل استقالة دولتكم ، بعد أكثر من ثلاث سنوات من الجهد والجهاد الصادق مقدرا حاجتك لشيء من الراحة من العمل الرسمي الثابت ، وقد ظفرت برضانا المطلق ، وبراحة الضمير ، وأعطيت الوطن خلالها ورفاقك وزملائك الكثير الكثير ، فانك ستظل وبالنسبة لي والى جانب كونك أخاً عزيزاً وصديق عمر، ورجلا من خيرة أبناء وطني ممثلا ومستشارا سياسيا للحسين مليكك . وعليه تظل مهيئا لتنفيذ اية مهام اسندها اليك وقتما وحيثما أرى ، قريبا مني في كل الاحوال والظروف .

حفظك الله ورعاك ومتعك بالصحة والسعادة والهناء والتوفيق .

الحسين بن طلال

عمان في ١٦ رجب سنة ١٣٩٦ هجرية .
الموافق ١٣ تموز سنة ١٩٧٦ ميلادية .

بسم الله الرحمن الرحيم

نص التكليف الملكي السامي بتشكيل الوزارة

عزيزي دولة الاخ مضر بدران حفظه الله

تحية المحبة والثقة والتقدير ، وبعد :

فلقد سعدت ، على مدى سنوات خلت وفيما اسعد به من التعرف على شاب وطني الواعد ، بمعرفتك عن كثب صاحب ضمير حي وخلق رفيع ورجل عمل صادق أمين . وكنت ابدا اهلا لثقتي المطلقة ، وموضع أملي الكبير .

وبناء على استقالة حكومة دولة الأخ السيد زيد الرفاعي ، الذي حمل وزملاءه مسؤولية الحكم عبر اكثر من ثلاثة أعوام حافلة في حياة وطننا، وفي ضوء متطلبات المرحلة الآتية، وهي كثيرة وكبيرة ، ولما نعرف فيك من اخلاص للوطن والامة والتزام بسياستنا الثابتة الهادفة ، فاننا نعهد اليك بتشكيل الوزارة الجديدة ، مؤكدين لك دعمنا الكامل ، وآملين ان توفق وزملاءك في تحقيق المزيد من الخير لوطننا الغالي ، تماسكا بين ابنائه . واستقرارا في ربوعه، ووضوح رؤية واعلاء بناء في تنفيذ ما رسمنا من اهداف ، وبلوغ ما نؤمل من مصلحة المواطن وخيره : ومصلحة الوطن واعلاء شأنه .

وان في طليعة القواعد التي نضعها للمرحلة المقبلة، استمرار النهج الذي اعتمدناه للحكومة السابقة على كل صعيد وفي كل ميدان . فنطلقات الحكم في اردننا العزيز ثابتة لا تتغير ، ومرتكزاته الوطنية والقومية لا تتحول ولا تتبدل . ومن هنا فاننا نضع الخطوط العريضة التالية للمسيرة القادمة التي نعتبرها امتدادا لمسيرة الامس .

(١) على الصعيد الداخلي :

الاستمرار في بناء اقتصادنا الوطني على أمتن الأسس واقواها، والسهر على تنفيذ خطة السنوات الخمس كوسيلة لترسيخ اسباب الازدهار حتى يعم كل المواطنين ، مع الحرص على تطوير الخدمات الاساسية والوصول بها الى كل مواطن في المدن والريف والبادية .

لقد شهد بلدنا نهضة مباركة اسهم المواطن في تحقيقها بوعي واصالة . ونريد لهذه النهضة ان تقوى وتزدهر ، بمزيد من المشاركة بين المواطن والمسؤول وبمزيد من البذل والعطاء اللذين عرف بهما الانسان الاردني على مر الزمان .

ومن الطبيعي ان تظل قواتنا المسلحة الباسلة ، درع الوطن ، وحامية الديار موضع كل عناية ورعاية واهتمام . وان تتضاعف الجهود لتوفير أرفع المستويات لها تسليحا وتجهيزا وتدريبا ، حتى تظل قرة العين ، ومصدر الاعتزاز لكل اردني ، وكل عربي ، سواء بسواء .

(٢) على الصعيد العربي :

لقد استقرت علاقتنا مع الاخوة والاشقاء ، على الصورة التي اردناهـــا دوما من الصفاء والتعاون والاحترام . وبلغت تلك العلاقات ذروتها فيما يقوم بيننا وبين الشقيقة العزيزةسوريا بحمد الله.ونحن حريصون على الاستزادة . من كل مابنيناه وحققناه ، ليكون فيه المثل الذي يحتذى ، والنموذج الذي يقتدى به ، فيما يقوم في عالمنا العربي من اواصر وصلات .

ان التضامن العربي اساس لنجاح النضال من اجل القضية المقدسة . ومن هنا ، فاننا بالقدر الذي نولي فيه القضية جل رعايتنا واهتمامنا ، لنؤمن بان تعميق اسباب التضامن العربي بين الدول الشقيقة هو الوسيلة المثلى لخدمةتلك القضية والسهر على مصلحتها .

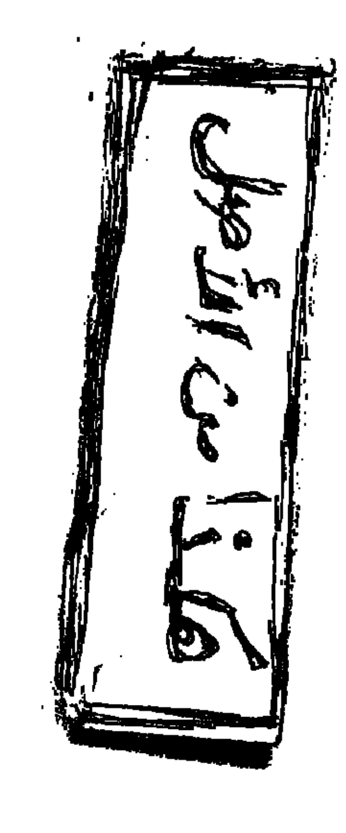
(٣) على الصعيد الدولي :

كذلك فقد اتخذت علاقاتنا الدولية شكلها الطبيعي ، وقامت صلاتنا سليمة ومتينة بسائر الدلفي المشرقوالمغرب على حد سواء . فنحن اصدقاء الجميع عندما يكون الجميع اصدقاء لنا . ولايحكم علاقاتنا مع اية جهة غيرمصلحة وطننا الغالي ، وخير قضيتنا المقدسة .

واننا بانتظار تنسيباتكم بأسماء زملائكم الوزراء لنرجو لكم التوفيق في مهمتكم والله ولي التوفيق .

الحسين بن طلال

عمان في ١٦ رجب سنة ١٣٩٦ هجريه ؛
الموافق ١٣ تموز سنة ١٩٧٦ ميلاديه .



بسم الله الرحمن الرحيم

نص الرسالة

التي رفعها الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم

دولة السيد مضر بدران اثر تكليفه بتأليف الوزارة

مولاي صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى اعزه الله

ارفع لجلالة مولاي عميق ولائي ، وخالص اجلالي واحترامي وبعد :

فلقد تلقيت بأعمق مشاعر التقدير والعرفان امركم الكريم الذي عهدتم الي بموجبه بتشكيل حكومة جديدة تخلف حكومة الاخ السيد زيد الرفاعي المستقيلة .

ولئن كانت ثقة جلالتكم الغالية شرفا اتطلع لنواله على الدوام ، فانها ايضا مسؤولية كبرى ، لا اتصدى لحملها ، الا من خلال تطلعي للظفر بدعمكم الموصول وتوجيهكم المستمر . واذا كانت خدمة الوطن في سائر المواقع مصدر فخار واعتزاز لكل مواطن ، فان ما طوقتم به عنقي ، من اختياري لهذا الموقـــع بالذات ، هو عندي فخر العمر واعتزاز الابد . فلكم علي العهد يا مولاي ، ان ابـــذل وزملائي ، عصارة جهودنا ، وان نكرس ليلنا ونهارنا ، في الخدمـــة الصادقة الحقة ، حتى ارتقي معهم الى مستوى الثقة التي اوليتموني اياها ، والتقدير الذي تكرمتم فحبوتموني به .

وستكون توجيهـــات جلالتكم التي اشتمل عليها كتاب التكليف السامي ، الضوء الذي ينير امامنا الطريـــق ، والاطار الذي ينتظم خطواتنا ، في كل سعي نبذله لخدمة بلدنا الغالي وامتنا الماجدة .

واني اذ اتشرف برفع اسماء الزملاء الذين وقع عليهم اختياري للتعاون معهم في حمل المسؤولية ، لالتمس من جلالة مولاي التفضل باصدار الارادة السامية بتشكيل الوزارة ، داعيا الى الله ان يحفظ جلالتكم ويرعاكم ، وان يحقق على يديكم الكريمتين ، للاردن العزيز ، وللعرب مزيدا من الخير والعزة والفلاح ؛

الخـــادم الامين
مضر بدران

عمان في ١٣ /تموز/١٩٧٦